الاصلاح السياسي في مصر يتجه خطوات الى الوراء رغم وعود مبارك الانتخابية حول «المزيد من الديمقراطية»

القاهرة ـ من منى سالم:

تشهد عملية الاصلاح السياسي في مصر خطوات الى الوراء رغم وعود الرئيس المصري حسني مبارك بالمضي قدما فيها، عزاها محللون الى تخفيف الضغوط الامريكية على الانظمة العربية بسبب الازمات الاقليمية المتفجرة في ايران والعراق.

واتخذت الحكومة المصرية خلال الاسبوعين الاخيرين سلسلة من المواقف التي تصب في خانة رفض مطالب الاصلاح الرئيسية التي ترفعها المعارضة المصرية.

وتستعد الحكومة لتمديد حالة الطوارئ السارية منذ ربع قرن والتي تطالب المعارضة المصرية ومنظمات المجتمع المدني منذ سنوات بالغائها.

كما صعدت على نحو غير مسبوق ضغوطها على القضاة الذين يطالبون بالاستقلال عن السلطة التنفيذية وما زالت مترددة في اصدار قانون يلغي الحبس في قضايا النشر رغم انها بدأت مفاوضات حوله مع الصحافيين قبل اكثر من عامين.

وقرر وزير العدل المصري هذا الاسبوع اتخاذ اجراءات عقابية ضد القضاة الذين باتوا يشكلون خلال الاشهر الاخيرة التحدي الاقوى لها واحال اثنين من قادة ناديهم الى محاكمة تاديبية قد تفضي الى عزلهما من السلك القضائي بسبب تصريحات ادليا بها بشان تزوير الانتخابات.

واكد المحللون ان السلطات المصرية تسعى بهذا القرار الى التصدي لما تعتبره «تمردا» من القضاة قد يجردها من «احدى ادوات القمع» الرئيسية التي تمتلكها ما «قد يهدد بقاء نظام الحكم ذاته».

ويقول نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام» محمد السيد سعيد ان «المطالب الجذرية التي يطرحها القضاة وهي استقلالهم عن السلطة التنفيذية تعني حرمان الدولة من ادوات البطش التقليدية التي تستخدمها والتي تعد اساسية لاستمرار النظام السياسي».

ويعتبر المحلل في معهد كارنيغي للسلام الدولي في واشنطن عمرو الحمزاوي ان السلطات «تريد من خلال الهجمة على القضاة ان تعطي درسا لكل من يحاول تجاوز الخطوط الحمر».

ويضيف ان البدء في معاقبة القضاة «مؤشر على ادراك النخبة الحاكمة لاهمية المؤسسات ولانه لا يمكن السماح بالتمرد داخلها».

ويؤكد نبيل عبد الفتاح وهو محلل سياسي في مركز «الاهرام» ان «هناك خطوات للوراء في ما يتعلق بالتعامل مع العملية الاصلاحية».

ويوضح انه «اضافة الى الاجراءات التأديبية ضد القضاة الاصلاحيين، هناك تلكؤ شديد في تقديم مشروعات القوانين التي وعد بها الرئيس مبارك في برنامجه الانتخابي» الصيف الماضي وخصوصا مشروعي القانونين المتعلقين بالقضاة والصحافيين.

ويؤكد القضاة والصحافيون ان الخلافات ما زالت مستمرة مع الحكومة بشأن هذين المشروعين.

ويقول المستشار احمد مكي نائب رئيس محكمة النقض واحد ابرز قادة القضاة ان «الحكومة لا تريد الموافقة على مشروع القانون الذي تقدم به نادي القضاة رغم انه مشروع تصالحي لا يتضمن كل مطالبنا ولا يكفل سوى حد ادنى من استقلال القضاء».

واكد عضو في مجلس نقابة الصحافيين المصريين طلب عدم ذكر اسمه، ان المجلس رفض خلال لقاء مع رئيس الوزراء احمد نظيف اقتراحا «بابقاء عقوبة الحبس في قضايا السب والقذف»، مشيرا الى ان المطلب الرئيسي للصحافيين هو الغاء العقوبات السالبة للحرية في كافة قضايا النشر.

ويعتبر عبد الفتاح ان «تمديد حالة الطوارئ يعد ردة عن الوعود الاصلاحية الجزئية» التي وردت في البرنامج الانتخابي للرئيس المصري.

ويضيف ان «هناك مخاوف من ان تتخذ اجراءات الطوارئ، التي يفترض انها بطبيعتها مؤقته، صفة الديمومة في القانون الجديد لمكافحة الارهاب».

واعلن الرئيس المصري في مقابلة بثتها قناة «العربية» في الثامن من الشهر الجاري ان حالة الطوارئ لن ترفع قبل اصدار قانون لمكافحة الارهاب مؤكدا ان اعداد هذا القانون ربما يستغرق عامين.

وينتظر ان يقر مجلس الشعب المصري الذي يتمتع الحزب الوطني الحاكم باغلبية الثلثين فيه، خلال الاسابيع المقبلة تمديد حالة الطوارئ التي كان تقرر عام 2003 استمرار سريانها لمدة ثلاث سنوات تنتهي في 31 ايار/مايو المقبل.

ويقول نبيل عبد الفتاح ان «التراجع في تنفيذ وعود الاصلاح يعود الى تخفيف الولايات المتحدة ضغوطها على الانظمة العربية وخصوصا مصر والسعودية من اجل اصلاح ديموقراطي بسبب انشغالها بالازمات الاقليمية خاصة الوضع في العراق والملف النووي الايراني».

ويعتقد عبد الفتاح ان «الانظمة العربية تدرك مأزق واشنطن لذلك تشعر انه يمكنها ابقاء الاوضاع على ما هي عليه لبعض الوقت على الاقل».

الرئيسان حسني مبارك وجاك شيراك يفتتحان الجامعة الفرنسية في القاهرة امس

مجمع الفقه السوداني يدعو الترابي للتوبة من فتواه حول زواج المسلمة من الكتابي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أفتى مجمع الفقه الإسلامي التابع لرئاسة الجمهورية في السودان بمخالفة زعيم حزب المؤتمر الشعبي حسن عبد الله الترابي للكتاب والسنة بفتاواه القائلة بجواز زواج المسلمة من الكتابي وجواز إمامة المرأة للرجال ومساواة شهادة المرأة للرجل وإنكار نزول المسيح عليه السلام في آخر الزمان، ودعا للتعامل معه بما «يقضي بالحق ويوقف الشر والضرر». وجاء في البيان الذي أصدره رداً على الفتاوى إن النظر فيها تم في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والإجماع، واعتبر المجمع الترابي مخالفاً للكتاب والسنة وما استقر عليه عمل أهل الإسلام قديماً وحديثاً، والواجب عليه التوبة إلى الله تعالى من القول عليه بغير علم وتضليل جماهير المسلمين.

وقال بيان مجمع الفقه الذي وزعت نسخ منه أمس إن الرد جاء في سياق أسئلة كثيرة وردت إليه من الناس تتعلق بفتاوى وآراء صدرت عن الدكتور حسن الترابي فيما يتعلق بقوله بجواز زواج غير المسلم «نصرانياً كان أو يهودياً» بالمرأة المسلمة، وبمساواة شهادة المرأة بشهادة الرجل مطلقاً في كل شيء وإنكاره لنزول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام آخر الزمان.

وعلى صعيد متصل دخلت صحيفة «معاريف» العبرية في الخلاف بين عدد من علماء المسلمين، بعد فتوى الدكتور الترابي، التي أجاز فيها زواج المسلمة من كتابي، مشيرة إلى تاريخية هذا الخلاف في المجتمعات الإسلامية. واعد محرر الصحيفة تقريرا عن الهجمة التي تعرض لها الترابي، خصوصا من الشيخ يوسف القرضاوي التي أشارت الصحيفة العبرية إلى مكانته البارزة وتأثيره على جمهور واسع. وأشارت «معاريف» إلى أن الهجوم بدأ على الترابي بعد ان أجاز زواج المسلمة من مسيحي أو يهودي، ومعتبرا أن شهادة المرأة تساوي شهادة الرجل، بخلاف الشائع إسلاميا، وان ذلك استفز الشيخ القرضاوي الذي تصفه بأنه منافس للترابي، مما جعله يقود حملة اشترك فيها آخرون معاضدون للقرضاوي. وقالت الصحيفة بان الاختلاف الفقهي الجديد بين الترابي وعلماء مسلمين ليس جديدا، ويعود إلى نحو 1400 عام، بعد الدعوة الإسلامية، ويتعلق بدور ومكانة المرأة المسلمة في المجتمع الإسلامي. وأشارت الصحيفة إلى الأدوار السياسية للترابي والقرضاوي، فالأول وجه معروف في الساحة السياسية السودانية، وتولى مناصب قيادية قبل أن يدب الخلاف بين أطراف الحكم في الخرطوم، وانقلاب الرئيس البشير عليه وزجه في السجن، أما القرضاوي فعرف بفتاواه الداعمة للشعب الفلسطيني، وآخرها مناشدته للعرب والمسلمين التبرع للحكومة الفلسطينية الجديدة بقيادة حركة حماس. وبالنسبة لمتابعي الدكتور الترابي فلم تكن فتواه بجواز زواج المسلمة من كتابي مفاجأة، وهي استمرار لما يعتبر مشروعا فكريا بدأه الترابي منذ سنوات، وغطى عليه عمله السياسي. ويحظى الدكتور يوسف القرضاوي باحترام لدى الناشطين الإسلاميين في الأراضي الفلسطينية، الذين يستعينون بفتاوى له في برامجهم الاجتماعية والسياسية، وهناك بعض نشطاء التيار الإسلامي، وهم قلة ممن تأثروا بالدكتور الترابي، مثل الدكتور غازي حمد، الناطق الحالي بلسان الحكومة الفلسطينية.

حسن الترابي

السودان يمنع دخول بعثات الامم المتحدة ومجلس الامن يرجىء العقوبات

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد :

قال متحدث باسم الامم المتحدة الاربعاء ان الرئيس السوداني رفض السماح لبعثة تقييم عسكرية تابعة للامم المتحدة بالتوجه لدارفور بغرض التخطيط لبعثة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة. ولم توافق الخرطوم على تعزيز قوة الاتحاد الافريقي بقوة تابعة للامم المتحدة في دارفور ولكن مسؤولين قالوا انهم سيبحثون الامر بعد الوصول لاتفاق للسلام يجري التفاوض بشأنه في أبوجا بنيجيريا. وقال سالم أحمد سالم وسيط الاتحاد الافريقي في المحادثات بين الحكومة وجماعتين متمردتين لمجلس الامن أمس انه يتوقع التوصل لوقف لاطلاق النار بحلول 30 نيسان (ابريل) ولكنه اعترف بانه قد يكون هناك بعض الاحباط. وتوجه هادي عنابي مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام الى الخرطوم هذا الاسبوع وبحث مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير وغيره من المسؤولين ارسال فريق من الامم المتحدة الى دارفور. وقال ستيفان دوياريتش المتحدث باسم الامم المتحدة «لقد شعروا بان هذا ليس الوقت المناسب كي تذهب بعثة تقييم من الامم المتحدة الى دارفور لحين استكمال عملية أبوجا.. لدينا خط سياسي واضح من جانب السودانيين في هذه النقطة».

ولكن دوياريتش قال ان التخطيط للطوارىء مستمر وان الخيارات الخاصة بارسال قوة في نهاية الامر الى دارفور ستقدم الى مجلس الامن. وقال دوياريتش «الامر يبدو أقرب الى كونه مطبا على الطريق وليس الى نهاية الطريق بالنسبة لنا فيما يتعلق بالتخطيط للطوارىء».

وقال السفير الامريكي جون بولتون «من الواضح ان ذلك خطأ يقوض قدرتنا على وضع خطط للطوارىء».

ولكن ما زال هناك تردد بين مسؤولي الاتحاد الافريقي بشأن وضع القوى الافريقية البالغ قوامها 7000 شخص في دارفور تحت قيادة الامم المتحدة. وتؤيد الدول العربية الافريقية الموقف السوداني. وأدت عملية أبوجا الى ارجاء اجراء تصويت على مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة يفرض عقوبات على أربعة سودانيين بسبب انتهاكات ارتكبت في دارفور. وستكون هذه العقوبات التي تشمل حظر السفر وتجميد الاصول أول عقوبات تفرض في موضوع دارفور. وقال بولتون للصحافيين «هناك تأييد عارم لقرار العقوبات ولكن ما زالت هناك أسئلة بشأن التوقيت». وحالت الصين وروسيا بدعم من قطر دون نجاح مساع في وقت سابق لفرض عقوبات محذرتين من ان مثل تلك الاجراءات ستخرج عملية أبوجا عن مسارها. ولكن بولتون كان يتحدى هذه الدول كي تستخدم حق النقض من خلال تقدمه بمشروع القرار. وقال دبلوماسيون ان ثلاثة أعضاء من افريقيا هم غانا وتنزانيا وجمهورية الكونغو تريد الان الانتظار حتى الاسبوع المقبل قبل تبني اجراءات العقوبات تشجيعا لمحادثات أبوجا. ويحتاج مشروع القرار تأييد تسعة أصوات وعدم استخدام لحق النقض (الفيتو) من مجلس الامن كي يمرر. وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا انه لا يوجد بين الرجال الاربعة من شاركوا في مفاوضات أبوجا.

وقال ادم طومسون نائب السفير البريطاني ان «التحرك سيكون ضد الافراد المسؤولين عن الانتهاكات الفادحة لحقوق الانسان أو انتهاكات وقف اطلاق النار». وأضاف «سيكون لذلك فائدة من خلال توجيه رسالة غير مباشرة لابوجا بان المجلس جاد تماما بشأن اعادة السلام الى دارفور».

وبين السودانيين الاربعة اثنان من قادة المتمردين بالاضافة الى زعيم لميليشيا مؤيدة للحكومة وضابط في سلاح الجو السوداني كان في دارفور. وتفجر صراع دارفور في اوائل عام 2003 عندما حملت قبائل معظمها غير عربية السلاح واتهمت حكومة الخرطوم بالاهمال. وردت الحكومة بتسليح ميليشيا عربية تعرف باسم الجنجويد بدأت حملة من اعمال القتل والاغتصاب والقرصنة ادت الى نزوح أكثر من مليوني شخص الى مخيمات في دارفور وفي تشاد. وتنفي الخرطوم المسؤولية.

محللون: الصدامات الطائفية في مصر نتيجة لتعزيز الهوية الدينية على حساب الوطنية عند المسلمين والاقباط

القاهرة ـ من محمد عباس:

قال اقباط ومحللون سياسيون امس ان الصدامات الاخيرة بين الاقباط والمسلمين في الاسكندرية نتجت عن فاصل طائفي في مصر اخذ في الاتساع لان الدولة لا تبذل جهدا كبيرا لتعزيز الحس الوطني. وقال أحد المحللين ان فشل الحكومة في تقديم خدمات مناسبة ترك كثيرا من المسلمين والمسيحيين يعتمدون على منظمات انشئت على اسس دينية وتزرع فيهم شعورا بهوية دينية أكثر منها وطنية. وتدعم الحكومة التسامح الديني من خلال حملات اعلامية وتصريحات متكررة من جانب مسؤولين كبار غير أن مسيحيين يشكون من أنهم لا يرون خطوات عملية لعلاج ضعف تمثيلهم في الحياة العامة ووسائل الاعلام. وفي أحدث أعمال العنف اشتبك مسلمون ومسيحيون على مدى ثلاثة ايام في الاسكندرية بعد ان قتل رجل مسلم مسنا مسيحيا واصاب خمسة اخرين في هجمات بالسكين استهدفت كنيستين يوم الجمعة. وتوفي مسلم أيضا في الاشتباكات. وتقول السلطات ان المهاجم مريض نفسيا غير ان كثيرا من الاقباط يشككون في الرواية الرسمية ويتهمون السلطات بالتغطية على هجوم أكبر وأكثر تنظيما على الاقباط الذين يمثلون 10 في المئة من سكان مصر البالغ عددهم أكثر من 70 مليون نسمة. وقال يوسف نصيف وهو كاهن مسيحي من الاسكندرية المطلة على البحر المتوسط ان التمييز واهمال الاخر خاصة في مجال التعليم اديا الى وقوع احداث مثل اعمال العنف الاخيرة. وقال «التمييز.. موجود في كل المجالات... في السياسة والتعليم والجيش».

واضاف «المدارس تعلم ان من غير المفترض وجود الاخر... انها تستبعد الاخر وتلغيه».

والى جانب ذلك فان غياب الخدمات العامة المناسبة مثل الرعاية الصحية والتعليم دفع كثيرا من المسلمين في مصر الى التوجه نحو منظمات اسلامية لسد الفجوة مما يعزز شعورهم بهويتهم كمسلمين. وفي تشرين الاول/ اكتوبر توفي ثلاثة أشخاص في الاسكندرية في صدامات مع الشرطة خلال احتجاجات لمسلمين على مسرحية عرضت باحدى الكنائس قالوا انها تسيء الى الاسلام. وتقدم جماعة الاخوان المسلمين وهي اكبر جماعات المعارضة في مصر خدمات اجتماعية من خلال شبكة من المتطوعين. ويقول بعض الاقباط ان هذه النزعة الطائفية تهيىء مناخا معاديا لهم وتدفعهم نحو كنيستهم سعيا للدعم. وقال المحلل السياسي المسيحي سامح فوزي «الدولة... انسحبت اجتماعيا.. وتركت الناس يبحثون لانفسهم عن شبكات أمان».

واضاف «المسلمون يتجهون الى المساجد.. والمسيحيون يتجهون الى الكنائس.. ومن ثم فان الهوية الدينية تكون لها الاولوية على الهوية الوطنية». وشكا اقباط من أن مسؤولي الحكومة ومن بينهم مسؤولين سياسيين يتعاملون في بعض الاحيان مع الاقباط على أنهم مجتمع منفصل. واستشهد حسام بهجت عضو المبادرة المصرية المستقلة للحقوق الشخصية بمثال امر فيه المسيحيون في احدى القرى بالمساهمة في دفع تعويض لاسرة رجل مسلم قتل على يد مسيحي. ويقول محللون ايضا ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم تبنى بعض الرموز الاسلامية لكسب الدعم الشعبي في مصر التي تعد اكبر البلدان العربية من حيث عدد السكان والذين اغلبيتهم الساحقة من المتدينين المحافظين. وقال فوزي «منذ السبعينات وهناك افراط في اضفاء الطابع الاسلامي على المجتمع... تحاول النخبة الحاكمة.. بشكل ما.. ان تظهر للمجتمع أنها أكثر تمسكا بالاسلام من الاسلاميين أنفسهم». (رويترز)

مقتل صهر للظواهري في قصف في افغانستان

■ يعبد (الضفة الغربية) ـ اف ب: قتل صهر للمسؤول الثاني في تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، وهو فلسطيني الجنسية، في قصف امريكي في افغانستان خلال الايام الاخيرة، بحسب ما افادت عائلته في الضفة الغربية.

واقيم مجلس عزاء الخميس في قرية يعبد في منطقة جنين التي تتحدر منها عائلة حسام عبد اللطيف ابو بكر (32 عاما).

وكان ابو بكر متزوجا من فاطمة الزهراء، ابنة الظواهري ووالدة اربعة اطفال ولد آخرهم في نيسان (ابريل)، بحسب ما قال افراد العائلة.

واشاروا الى ان ابو بكر كان ايضا «احد ابرز حراس» رئيس تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

وقال افراد من العائلة في يعبد حيث لا يزال يعيش جدا ابو بكر، ان والدي هذا الأخير اللذين يعيشان منذ بداية السبعينات في السعودية، تلقيا الاربعاء في منزلهما اتصالا هاتفيا «ابلغا خلاله بوفاة ابنهما في قصف امريكي في افغانستان».

وقال المصدر ان ابو بكر الذي انضم الى اسامة بن لادن في افغانستان قبل هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، كان اجرى لاخر مرة اتصالا هاتفيا بوالديه في السعودية الاسبوع الماضي ليبلغهما بولادة طفله الأخير.

«العشاء الاخير» للاخوان.. والاعتقالات شبيهة باواخر عهد السادات

مصر: تشكيك واسع في صدقية انباء الكشف عن تنظيم «الطائفة المنصورة»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

سادت حالة من الدهشة اوساط الشارع المصري بعد الاعلان عن تنظيم متطرف يحمل اسم «الطائفة المنصورة» صباح الاربعاء وقد استقبل العديد من المواطنين الخبر بعدم التصديق بينما عبر كثير من الاقباط عن ان الفصيل الذي تم القاء القبض عليه هو مجرد وهم لا اساس له من الحقيقة.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» اكد جمال اسعد عبد الملاك السياسي القبطي وعضو مجلس الشعب السابق انه لا يثق في امر الخلية الجديدة التي القي القبض عليها مؤخرا ويميل الى اعتبار الامر مجرد فرقعة امنية على طريقة الخفراء في خمسينيات القرن المنصرم حينما كان احدهم يصيح من ظلمة الشوارع (مين هناك) من اجل اثبات انه موجود ويحمي الحمى.

واضاف عبد الملاك بأن على الحكومة ان تعلن الحقيقة كاملة سواء بالنسبة لمجذوب الاسكندرية الذي تم ايقافه في حوادث الكنائس الثلاث او في امر الخلية الجديدة التي اعلن عن تخطيطها للقيام باعمال ضد رجال الاعمال الاقباط والمنشآت السياحية. واشار الى انه يعتقد بأن النظام الذي يواجه مطالب قوية بالغاء قانون الطوارىء وجد نفسه في مأزق لذا فمسألة وجود خلية تمثل حلا للخروج من الورطة.

وسخر مجدي احمد حسين امين حزب العمل المجمد من امر الخلية الارهابية الجديدة مؤكدا ان اسمها «الطائفة المنصورة» يصلح عنوانا لمسلسل ديني او تاريخي يعرض في شهر رمضان.

واكد على انه لا يخامره اي شك في ان ما جرى هو محض اكاذيب وافتراءات لا أساس لها من الحقيقة.

واشار الى ان العلاقة بين المسلمين والاقباط مثالية وان النظام بدأ يستشعر انه في ايامه الاخيرة لذا يتصرف بأسلوب شبيه بأسلوب السادات حينما ادعى بوجود فتنة بين عنصري الامة.

وقال حسين انه ينبغي على النظام ان يلغي قانون الطوارىء ومختلف القوانين السالبة للحريات وان يبحث المشاكل القبطية في العلن اذا اراد بالفعل ان يزيل حالة الاحتقان التي تشهدها الساحة في الوقت الراهن.

واضاف مجدي بأن نهايات النظام قد اقتربت بالرغم من محاولات المستشارين العمل على تمديد صلاحيته.

وفي سياق متصل اكد المخرج يوسف شاهين انه لا يثق في معظم التصريحات الصادرة عن اطراف حكومية وذلك لأن الايام اثبتت ان معظم ما يعلن عنه يثبت عدم صحته.

ويرى شاهين ان الوحدة الوطنية هي اغلى كنز يجب على عنصري الامة المصرية الدفاع عنه بشراسة.

واضاف بأنه اذا ما ثبت بأن قوى الحكم هي التي اعدت او شاركت في الاحداث الاخيرة فينبغي انهاء ذلك النظام واجباره على الرحيل نهائيا.

وانتقد حمدين صباحي رئيس حزب الكرامة ـ تحت التأسيس ـ المناخ السائد حاليا والمهيمن على الشارع المصري حيث بات الاحتقان متجسدا في كافة فئات المجتمع.

وعبر عن شكوكه في من يقف وراء الاحداث الاخيرة سواء في الاسكندرية او ما جرى من قبل في بني مزار بالمنيا.

واكد على انه اذا حاولنا ان نطبق الحكمة الشهيرة في عالم الجرائم (فتش عن المستفيد) فاننا سوف نكتشف ان نظام الحكم هو المستفيد الوحيد حيث يحاول ايجاد مبرر لابقاء قانون الطوارىء سنوات اخرى في مجال الخدمة.

على صعيد آخر عرفت نفس الشكوك طريقها ايضا للمواطنين حيث يؤكد جمال طلعت (سائق تاكسي) انه يشك في الجهة التي تقف خلف احداث الاسكندرية كما يشك في امر «الطائفة المنصورة» ويرى ان النظام يجهز لمفاجأة.

اما ابراهيم عبد المتولي (مدرس فلسفة) فيرى ان قوى الحكم تعد لحفلة «عشاء اخير» للاخوان المسلمين والدلائل على ذلك كثيرة ابرزها القبض على العشرات منهم كل صباح.

وتنتقد سلوى محمود (محامية) حالة الضبابية التي تحيط بكل حادث يقع خاصة تلك الحوادث الكبرى. وتقول لـ«القدس العربي»: «اشك فيما جرى بالاسكندرية كما اشك في جماعة الطائفة المنصورة واعتبرها وهماً».

الاخوان المسلمون يدرسون الاعتذار عن تصريحات لمرشدهم اتهم فيها بالاساءة لمصر

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال قيادي بارز في جماعة الاخوان المسلمين امس ان قيادة الحركة المحظورة تدرس «الاعتذار» عن تصريحات نسبتها صحيفة مصرية للمرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف اتهم فيها بالاساءة الى مصر.

وكانت جريدة «روز اليوسف» قد نشرت مقابلة مع عاكف الشهر الماضي ورد خلالها قوله «طز في مصر وابو مصر» وهو تعبير اعتبرته جهات عديدة مهينا لمصر وطالبته بالاعتذار عنه.

ونقلت صحيفة «الوفد» عن عصام العريان في تصريحات امس «هذا كلام خرج عن سياقه».

واضاف العريان «انا ضد هذه الالفاظ... هذه الالفاظ غير لائقة ولكنها خرجت عن سياقها والتقطها فريق يهاجم الاخوان».

وقال «نحن ندرس الشرائط ونراجع الحديث الصحافي وندرس تقديم اعتذار رسمي عن هذه الالفاظ التي لا تليق كما ذكرت لك».

وأضاف «نحن كاخوان مسلمين مصريين نحب مصر ونعتز بها وضحينا بأرواحنا على أرضها ضد الانكليز وضد الصهاينة ولا يمكن ان نوافق على سب مصر بهذه الطريقة».

وكان الاعلام الرسمي المصري قد شن حملات هجوم عنيفة على عاكف وعلى الاخوان المسلمين الا ان عاكف رد بان التصريحات اخذت خارج سياقها.

وتحظر الحكومة المصرية نشاطات الاخوان المسلمين الذين تعتبرهم تنظيما غير شرعي.

انفلونزا الطيور تطغى على ازمات السودانيين وتذكرهم باغاني الطيور المحببة لديهم

الخرطوم ـ «القدس العربي» :

غطت انفلونزا الطيور الأزمة الجديدة في خارطة الازمات السودانية على ما سبقها حتى الصراع المحتدم في اقليم دارفور وعودة الدبلوماسيين السودانيين المحتجزين في سفارة السودان في العاصمة التشادية نجامينا.. وبدأت الاغاني الشهيرة التي تحمل مخاطبة الطيور تنثال في ذاكرة ابناء العاصمة السودانية وبألم حتى ان احدى كبريات الصحف التي تصدر في الخرطوم رسمت على صدر صفحتها الاولى باسم عصفور محبوب لدى السودانيين يعرف باسم «ود أبرق» قال عنه مدير عام الطب العلاجي بوزارة الصحة عبد الحميد السيسي انه يمثل ناقلاً خطيراً للمرض بحكم وجوده في معظم البيوت السودانية وتنقله بينها والمزارع المجاورة.. وتساءلت صحيفة «الوفاق» وهي تفرد مساحة واسعة لقصائد غنائية في صفحتها الاولى.. هل يمكن ابادة كل القصائد وكل الغناء الذي ارتبط بالطيور بعد ان ارتبطت هي بالوباء القاتل، وهناك الشاعر الراحل السفير صلاح احمد ابراهيم الذي كتب «بالله يا الطير المهاجر للوطن زمن الخريف» والحلنقي الذي كتب «هجرة عصافير الخريف».. و«حمام الوادي».. واسماعيل حسن الذي سطر «طير الرهو» وهو طائر معروف في السودان.. وطير المشارق.. المدهش ان كل هذه القصائد قد غناها فنانون كبار في السودان على رأسهم وردي الملقب بفنان افريقيا وحمد الريح نقيب الفنانين الحالي. وتشكل الطيور حسب الطبيعة في السودان حضورا في الادب السوداني والشعر بصفة خاصة والان وقد اصبحت تشكل خطراً على الانسان تصبح المشكلة في كيفية التعامل معها بعدم انتشار ما اصبحت تحمله من فيروس الوباء بعد ان كانت تتمتع بكامل الحرية في اجواء ومناطق السودان الممتدة مساحته مليون ميل مربع.

وعلى حسب تصريحات وزيرة الصحة السودانية تابيتا بطرس بخلو السودان من الاصابة بانفلونزا الطيور بين البشر تاكيداً لنتائج الفحص على المشتبه به المواطن ابراهيم حسب الرسول والتي اظهرت عدم اصابته بالمرض ليتحول المستشفى المحتجز فيه الى مسرح لفرح تناثرت فيه قطع الحلوى مع زغاريد النسوة والغناء.. لكنها اهازيج بعيدة عن العصافير والطيور.. بجانب ذلك فان المواطنين امتنعوا عن تناول منتجات الدجاج وشهدت اسواقها ركوداً كبيراً وصفه احد التجار بانه ينذر بكارثة اقتصادية وباغلاق بيوتهم.. والكل حتى المستشفيات امتنعت عن تقديم الدجاج لنزلائها وبدأت في ابادة المجمد في مخازنها.

وتلقت غرفة العمليات زهاء 20 بلاغاً بوجود حالات نفوق في حظائر للدواجن بمناطق مختلفة في ضواحي العاصمة.. ودعت احدى الصحف ائمة المساجد وخطباءها الى تكريس خطبة الجمعة اليوم للدعاء من اجل ان يزيل الله البلاء واصفة ذلك انه من الابتلاءات التي تصيب السودانيين في مصادر رزقهم.. وهنالك سؤال يطرحه المسيحيون في اعيادهم المقبلة.. ما البديل للبيض.. وكيف سيكتمل احتفالهم دون البيض الملون.. مع اتجاه لاستخدام «الفسيخ» الذي هو سمك غير قابل للاصابة بانفلونزا الطيور.

تقرير بالبرلمان السوداني يكشف عن استيلاء المنظمات للإغاثات الخاصة بالنازحين في الجنوب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كشف تقرير أعدته لجنتا السلام والمصالحة الوطنية والأمن والدفاع بالبرلمان عن تجاوزات خطيرة لبعض المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بولايات وارأب وشمال وغرب بحر الغزال.

وكشف الأستاذ محمد وداعة عضو البرلمان عن ما اسماه بالوضع الغذائي والصحي المتردي بهذه الولايات والمتمثل في تردى أوضاع الجنوبيين الذين عادوا من الخرطوم مؤخراً إلى مناطقهم بالجنوب، مشيراً إلى أن منظمات الأمم المتحدة كانت قد وعدتهم بتوفير الغذاء والكساء لمدة (3) أشهر الشيء الذي لم يجده الجنوبيون العائدون إلى مناطقهم بالجنوب.

وقال وداعة إن كل الإغاثة التي تأتى للنازحين من قبل المفوضية السامية تقوم منظمات الأمم المتحدة بالاستيلاء عليها، وتابع قائلاً «هذه المنظمات يأتيها الغذاء والكساء من دول الجوار عبر الطيران فلماذا يستولون على قوت النازحين الجنوبيين؟».